Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هنا، وإنَّما سمى قلبًا لتقلبه، وقيل: القلب أخص من الفؤاد، ومنه الحديث: «أتاكم أهل اليمن، هم أرق قلوبًا، وألين أفئدة، الإيمان يمان، والحكمة يمانية»، فوصف القلوب بالرقة، والأفئدة باللين.

والثانى: العقل: ومنه: ﴿إنَّ فى ذلك لذكرى لمن كان له قَلْبٌ﴾ [ق:٣٧].

والثالث: خالص كل شىء ومحضه، ومنه الحديث: «لكل شىء قلب وقلب القرآن يس».

والرابع: مصدر قلبه.

وجمع القلب قلوب عن اللحيانى.

قوله: «اليوم» فيه مسألتان:

أحداهما: أنه يطلق على أربعة أمور:

أحدها: مقابل الليلة، ومنه: ﴿سخَّرها عليهم سَبْعَ ليالٍ وثمانية أيام﴾ [الحاقة:٧].

الثانى: مطلق الزمان كقوله تعالى: ﴿ومن يولهم يومئذ دُبُرَه إلا مُتَحَرِّفًا لقتال﴾ [الإنفال:١٦] الآية، ﴿وآتوا حقَّه يوم حصاده﴾ [الأنعام:١٤١]، ﴿إلى ربِّك يومئذ المَسَاق﴾ [القيامة:٣٠] المراد: ساعة الاحتضار، تقول فلان اليوم يعمل كذا.

قال الشاعر:

* إذا جاء يومًا وارثى يطلب الغنى *

ومنه بيت كعب هذا، ويستعمل هذا الاستعمال الساعة.

ومنه قوله تعالى: ﴿الذين اتَّبعوه فى ساعة العسرة﴾ [التوبة: ١١٧] المراد به: زمن غزوة تبوك، وكذلك الغداة وسيأتى فى البيت بعد هذا.

والثالث: مدة القتال نحو: يوم حنين، ويوم بُعَاث، وهو يوم للأوس والخزرج، وهو بضم الباء الموحدة، وبالعين المهملة وبالثاء المثلثة.

والرابع: الدولة: ومنه: ﴿وتلك الأيام نُدَاولها بين النَّاس﴾ [آل عمران: ١٤٠].

المسألة الثانية: أنه ظرف لما بعده، وهو متبول، لا لمتيم؛ لأنه لم يجمع حتى استوفاه الأول، ولئلا يلزم فصل العامل من معموله بالأجنبى.

ومن جوز تنازع العاملين المتأخرين وجعل منه: ﴿بالمؤمنين رءوف رحيم﴾